

# خطبة (احفظ يمينك) | الجمعة ٧٤٤١-١-٣٢ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00  
الله وصبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد باليمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا - 00:00:27

من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلاله وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد وحتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا و - 00:00:47

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - 00:01:07

بينما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم في طريق في سفر و معه خير رفقة اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم اذ سمع رجلا يقول  
قولا منكرا وهو صلی الله علیه وسلم - 00:01:25  
لا يرضي بالمنكر ولا يقر عليه فما هذا القول المنكر الذي سمعه رسول الله صلی الله علیه وسلم وبماذا انكره؟ وما موقف هذا الرجل  
بعد ذلك وماذا نستفيد من هذا الموقف - 00:01:53

تعالوا بنا نجلس الى العلماء نجلس الى الصلحاء خير من مشى على وجه هذه الارض بعد الانبياء نجلس الى العالم العابد الزاهد  
عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم يعلمنا - 00:02:21

يقول بينما كنا مع النبي صلی الله علیه وسلم في سفر و عمر رضي الله تعالى عنه يرفع صوته ويحلف بابيه بابي لافعلن. بابي لاتركن  
بقية من بقايا الجاهلية التي لا زالت في جاهلية الناس الى اليوم. فغضب النبي صلی الله - 00:02:44  
عليه وسلم وقال لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. هذا هو وحي الله هذه هي شريعة الله. وما محمد صلی الله  
عليه وسلم الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:03:15

وما محمد صلی الله علیه وسلم الا مبلغ عن الله جل وعلا لاذركم به ومن بلغ ما هو الا نذير فان الله جل وعلا لا يحب لاحد ان يحلف  
بغيره. ولا يرضي منه ذلك. قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:42

لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغيت. يعني الطواغيت. فسماتها طواغيت وكل من حلف بغير الله قال عليه الصلاة والسلام في وصفه فقد  
كفر او اشرك ايها المؤمنون ما كان موقف عمر رضي الله تعالى عنه بعد ان سمع هذا النهي من رسول الله صلی الله علیه وسلم -  
00:04:07

ما تلکأ ولا تردد انما انتهي رضي الله تعالى عنه حتى انه تركها تركا مطلقا. يقول ابن عمر رضي الله عنهم فكان عمر يقول والله ما  
ذكرتها بعد حالف ان - 00:04:36  
ولا آثرا يعني عن غيري. حتى انه لا يذكرها عن غيره. في قصة ولا في خبر استجابة لنهي رسول الله صلی الله علیه وسلم. وهذا هو  
والله الدين. وهذا هو والله الاتباع. وهذه - 00:04:57

حقيقة الاسلام ان تكون مستسلما لله تأتمر بامرها وتنتهي عند نهيه وما رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشريعة. والا الدين ايها المؤمنون هذا ربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم - [00:05:15](#)

واحفظوا ايمانكم. فما معنى هذه الاية؟ التي نرددتها كثيرا. ونقرأها كثيرا لكن لا نعي معناها. سوف نذكر معناها الان لا للثقافة ولا لمجرد المعرفة. وانما للعمل بكتاب ربنا جل في علاه. قال العلماء رحمنا الله واياهم حفظ اليدين - [00:05:39](#)

يتضمن سبع صور فاحفظوها وتعلموها واعملوا بها. اما الصورة الاولى يا عباد الله من حفظ اليدين فهي حفظها ابتداء هكذا قال العلماء. قالوا من حفظ اليدين ان تحفظها في ثلاث. حفظها ابتداء وحفظها توسل - [00:06:07](#)

وحفظها انتهاء. فاما حفظها ابتداء فمعناه الا تحلف لا تحلف. قال ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. قال معناه لا قال الجصاص رحمه الله تعالى معناه لا تكثروا من الحلف. فإنه استهانة باليءين بالله جل وعلا - [00:06:36](#)

قال بعض العلماء اتفق الفقهاء رحمنا الله واياهم على كراهية الاكثر من الائمان وقد نص على هذا فقهاء المذاهب رحمنا الله واياهم. قالوا ويكره الاكثر من اليدين. لماذا لأن الله يقول احفظوا ايمانكم. احفظ يمينك - [00:07:07](#)

اليءين لا تكون الا للتعظيم. ولهذا كانت العرب تتمدح بقلة الائمان. فهذا شاعرها كسيير عزة يمدح بعض الامراء قائلًا قليل قليل الا ياما حافظ بيمينه اذا صدرت منه الاية برتي. قيل انه عمر ابن عبد العزيز وقيل ان - [00:07:33](#)

والده مروان ابن عبد العزيز رحمنا الله واياهم جميعا فاحفظ يمينك ولا تضعها الا في المكان المناسب. قال الله جل وعلا في كتابه الكريم ولا يجعلوا الله عرضا ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. فسرت بتفسيرين صحيحين منها - [00:08:02](#)

او اولهما الا تكثروا من الائمان. وهذا معنى صحيح. كما قال المفسرون رضي الله عنهم اجمعين ويقول ربنا جل وعلا ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم قالوا - [00:08:30](#)

ذمه بكثرة الائمان. فهو حلاف مهين لا يحترم اليءين ولهذا الناس الناس في كل زمان ومكان انت وانا من هؤلاء الناس. الذي يكثر من اليءين لا نبالي ولا نصدقه لانه يستهين بها. وقال هذا فلان قبل لا يحلف - [00:08:53](#)

يحلف على الصغيرة وعلى الصاد كبيرة. على الطالعة وعلى النازلة. فايمانه عند العامة. والخاصة لا تعتبر لانه من السفهاء ولهذا احذر ان تكون من هؤلاء المهيدين الذين استهانوا باليءين الله جل وعلا - [00:09:20](#)

الصورة الثانية يا عباد الله حفظها توسطا وذلك اذا حلفت بالله جل وعلا فتمسك بيمينك واياك ان تحنت في يمينك اذا كانت خيرا. وهذا من حفظ اليدين واحفظوا ايمانكم. فاذا حلفت بالله جل وعلا ان تترك تلك المعصية. او - [00:09:43](#)

او ان تفارق ذلك الفاجر او ان تفعل ذلك البر وذلك الصالح فاحفظ يمينك فان هذا من غير يمين فاذا كان باليءين كان مؤكدا وهذا من حفظ اليدين. اياك ان تضيعها الا ان - [00:10:10](#)

ترى غيرها خيرا منها فهذا حبيبي وسيدي وقرة عيني. محمد صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا من البر بالائمان - [00:10:33](#)

ان تحفظها بعد ان تعتقد ايها المؤمنون واما الصورة الثالثة من حفظ اليدين فهي حفظها انتهاء. قال العلماء ومعنى ذلك ان من يمينه ولا ينبغي ان ينكثها الا في خير كما تقدم كما قال الله جل وعلا - [00:10:53](#)

ولا تملك الائمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فمن نكث يمينه فان من حفظها ان يكفر كفاره اليدين. وساذكر شيئا من احكامها في خطبة الثانية ان شاء الله تعالى - [00:11:24](#)

الصورة الرابعة من حفظ اليدين وهي من اهمها واسدها ترك الائمان المحرمة وللائمان المحرمة ثلاثة سور ويما للاسف كثيرة في الناس اليوم. الصورة الاولى الحلف بغير الله الحلف بالکعبۃ الحلف بالنبي الحلف بالباء بالامهات بالصلة بالذمة كل هذا شرك بالله جل وعلا - [00:11:44](#)

لا تقل والنبي لا تخلو حياتك لا تقول برايس امي ولا برايس ابوي صلاتي صلاة امي بذمتى بذمة ابوى بذمة فلان كل هذا شرك بالله جل وعلا كما جاءت بذلك - [00:12:17](#)

الاخبار الصاحح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكرنا طرف منها قبل قليل الصورة الثانية من الحلف المحرم الحلف بالطلاق.

الحلف بالطلاق وهذا من غباء كثير من الأزواج. انه دائمًا يحلف بالطلاق وهو على لسانه. علي الطلاق - 00:12:35

الا كذا على الطلاق الا كذا ويحك. الاستتحي من الله جل وعلا؟ الا تعظم اليمين الا تعظم الدين؟ الا تعظم الشريعة اعلم ان هذا من الحرام الذي لا يجوز. ويما للأسف صار الصغار يأخذونه عن الكبار. فمن فعل هذا - 00:13:02

وجب عليه ان يتوب الى الله ثم ليسأل اهل العلم عن حكم هذه اليمين الفاجرة ايها ان تكون ممن يستهين بالحلف بالطلاق. الصورة الثالثة من اليمان المحرمة الحلف بتحريم الحال. ما معنى ذلك - 00:13:28

في كتاب الله سورة كاملة اسمها سورة التحرير. اقرؤوها لتعرفوا معنى هذا الكلام. بصورة ذلك ان تقل علي الحرام لافعلن علي الحرام لا اترکن. هذا حرام. قال الله جل وعلا يا ايها النبي لما - 00:13:51

ما احل الله لك اتعلم انك اذا حرمت الحال انك ارتكبت خطأ عظيما من اعظم الخطاء. لكنك جاهل ومصيبتنا اليوم الجهل اتعلم انك في هذه اللحظة تطبع نفسك في مقام الربوبية - 00:14:18

وفي مقام الالوهية. لأن التحرير والتحليل ليس من حق المخلوق انما هو من حق من حق الخالق جل في علاه. فالذى يحرم او يحلل كانه وفي حقيقة الحال وضع مسه في مقام الرب جل في علاه. ولهذا عاتب الله رسوله صلى الله عليه - 00:14:53

عليه وسلم في هذه السورة الكريمة ونهاه عن تحرير ما احل الله لك. فحرم الله جل وعلا على هذا الى يوم القيمة. فمن حرم ما احل الله له فيجب عليه ان يتوب الى الله جل وعلا. ثم - 00:15:23

كفارة يمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله استغفر الله. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم

00:15:43

اما بعد ايها المؤمنون ومن صور حفظ اليمين وهي السورة الخامسة الا تحلف بالله الا صادقا وان تحلف وان تحذر من الحلف بالله كاذبا. وشهاد الحلف الكاذب اليمين الغموس اليمين التي يقطع بها حق امرى مسلم. قال عليه الصلاة والسلام - 00:16:19

الكبائر ثلاث الاشرك بالله واليمين الغموس. فجعلها مع الشرك بالله جل وعلا. فاحذر من الحلف بغير الله كاذبا فهو من اعظم كبائر الذنوب واما السورة السادسة يا عباد الله من صور حفظ اليمين - 00:16:51

فهو تجنب الحلف على فعل الشر او الحلف على ترك الخير ايها ان تحلف على قطعية الرحم او على حقوق الوالدين. او على ترك فعل الطاعات او على فعل بعض المعاصي - 00:17:15

والواجب عليك اذا فعلت هذا ان تحنف في يمينك وان تكفر كفارة يمين وان تفعل الخير الذي حلفت الا تفعله. وان ترك المنكر الذي حلفت ان تفعله الصورة السابعة والأخيرة - 00:17:40

من صور حفظ اليمين يا عباد الله هي حفظها بتعظيمها وترك الاستهانة بها. ابتداء وانتهاء وتوسطا كثيرا ما يسألني بعض الناس يقول حلف مئات اليمان. حلفت عشرات اليمان ولا اذكرها - 00:18:03

ولا ادري ما هي ولا ادري على اي شيء حلفت. ولا ادري حممت او ما حممت. هذا من الاستهانة باليمين بالله جل وعلا فلذلك ايها ان تحلف واياك اذا حلفت ان تستهين بها فتنسها وتننساها واياك اذا حنت - 00:18:29

ان ترك ان تكفر كفارة اليمين. واذا حصل لك شيء من ذلك فعليك بسعال اهل العلم. وليس هذه الخطبة موضعا للتفصيل في الاحكام. عباد الله احفظوا ايمانكم كما امر الله جل وعلا. في قوله واحفظوا ايمانكم. ومن حلف على يمين - 00:18:50

فنكت فيها وحنف فيها فإنه يجب عليه ان يكفر ان يكفر كفارة اليمين. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفارتكم ماذا قال الله عز وجل؟ انتبه انتبه. تسعون في المئة اليوم من - 00:19:19

المسلمين يقرأون هذه الآية ولا يفهمونها تسعون بالمائة اليوم من المسلمين يقرأون هذه الآية ولا يدركون ماذا تعني يقرؤونها بالعكس الله جل وعلا يقول فكفارتكم اطعام عشرة مساكين وهم يقولون فكفارتكم صيام ثلاثة أيام - 00:19:41

من اين لك هذا؟ الا تقرأ الآية جيدا فكفارته اطعام عشرة مساكين. من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او هذا هو الواجب واحد من ثلاثة. الرقاب اليوم لا توجد الرقاب التي تعنق. وهي رقاب العبيد والارقاء. انتهى الرق - 00:20:08

منذ زمن بعيد. اذا ما بقي الا ان تطعم عشرة مساكين او تكسو عشرة مساكين وسائل العلماء عن التفاصيل وان شئتم بعد الخطبة نتكلم في التفاصيل ان شاء الله تعالى ان شئتم ذلك بسؤال سائل. فمن لم يستطع ذلك ومن لم يجد - 00:20:33

فانه يصوم ثلاثة ايام. متتابعات الانشاء او متفرقات الانشاء فان قال قائل انا دائمًا اكسر اليدين فما علاج ذلك؟ العلاج في شيء واحد ان تعظم الله بقلبك فالذي يعظم الله جل وعلا لا يكثر من اليدين ولو كان في الوقت متسع لذكرت لكم شيئا من اخبار السلف ورضي - 00:20:56

الله تعالى عنهم في تعظيم اليدين. ولكن من شأنها وجدها. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم وازواجكم. علموهم ما سمعتموه اليوم. واتقوا الله في الدعوة الى الله جل وعلا. فإذا جلستم اليوم في - 00:21:28

مجلس علموهم ما تعلمتموه في هذه الخطبة. فان كثيرا من الناس اليوم عامة ما في هذه الخطبة يخالفونه. فكن اول العاملين بهذا وكن اول الداعين اليه فهذا من زكاة العلم - 00:21:48

الذى تعلمه والذى يشكل عليه امر فليسأل عنه. ومن اراد هذه الخطبة فليرسل الي ارسلها اليه كاما مكتوبة ان شاء الله تعالى بكلمات ثلاث فحسب لا يزيد عليها ارسل لي خطوة اليوم - 00:22:05

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اتي نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زكاها. انت ولها ومولاها ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشكين - 00:22:24

ربنا اغفر لنا ولاحواننا سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا الا للذين امنوا ربنا انت رءوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشكين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح اممتنا ولاد امورنا اللهم - 00:22:44

صلی وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - 00:23:04